

## البوابة | نوري ح 81 | أ. وجدان العلي

وجدان العلي

في سفر الحياة لا حراك لك الا بالحياة. ولن تبصر دربك الا بالنور. ولن تصل الى منزلك الا بالهدایة. وليس هذا كله الا في القرآن المجيد.  
الذی جعله الله رب العالمین روحًا ونورًا وهدایة وحياة - 00:00:00

كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او مويقها. والقرآن حجة لك او عليك من القصص الكاشفة الجميلة التي تأنس بها النفس كثيرا  
تلك القصة التي حاكها بعض الائمة في كتبهم - 00:00:30

ان هنالك ثلاثة من الصالحين كانوا على درب تستمعوا صوتا يقول يا زعتر او يا سعتر بر وقال احدهم يا خوي ماذا قال الرجل؟ فقال  
الاول قال اسعي ترى بري - 00:01:02

وقال الثاني بل قال يا لسعة بري وقال الثالث بل قال الان سترى بري وقال اهل العلم معلقين على هذه القصة كل سمع بحاله اما  
الاول الذي سمع السعي اسعي ترى بري فانه رجل جاء الى الطريق فابتداه - 00:01:26

فقيل له تنشيطا له ابتدأت الطريق جئت منه ارض المعصية الى الطاعة خرجت من غفلتك الى نور العبادة. اسعي ترى بري. اجتهد  
وكم نفسك ترى بر رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:01:54

وكرمه وجوده والاخرون كان في قلبه بعض الهم الى اخره فقال فسمعها يا لسعت بري واما الثالث فله قدم صدق في الطريق  
والسعي فسمعها ببشاره الان سترى القلوب انية القلوب انية - 00:02:12

وكان هنالك كلمة جليلة لشيخ الاسلام ابي عبدالله ابن قيم الجوزية يقول من تعلق بصفة من صفات الله اخذته من يديه وادخلته عليه  
وهذا من الابواب الخفية للتذكرة انك اذا قرأت القرآن - 00:02:40

متطلبا شيئا معينا وجعلته في ظلال هذا الشيء فانك ستجد له ذوقا اخر يقول بعض الصالحين قرأ بعضهم القرآن متلمسا محبة الرب  
عز وجل في رحمته بعباده وفي تعذيبه لاعدائه - 00:02:59

في كل المشاهد في شرعيه في امره في نهيه في ثنائه على نفسه سبحانه وتعالى في قسمه ببعض خلقه في الدلالة على اياته بري  
ذلك كله بعين الحب قال فوالله لك اني اول مرة اقرأ القرآن - 00:03:27

وقال بعضهم قراءة القرآن متلمسا رحمته سبحانه وتعالى تتجلى لي ان هذا القرآن كلام رب العالمين وان الله رب العالمين هو ارحم  
الراحمين وجعلت دلالات الرحمة واياتها تسقي قلبه حتى احس كأنما اسلم اسلاما جديدا - 00:03:49

دخل من بوابة الرحمة وتلمس اثارها واصدائها ومعانيها وتجلياتها في كلام رب العالمين سبحانه وتعالى يقول باسم الله الرحمن  
الرحيم. الحمد لله رب العالمين هو ربهم وهذا ايضا من رحمته بهم - 00:04:18

سيجلس يتلمس الرحمة في كل شيء هو ربنا يربينا يرزقنا يغزونا يحفظنا يقيتنا سبحانه وتعالى للمؤمن والكافر يا سبحان الله ورد في  
ترجمة الامام عامر الشعبي رحمة الله عليه عندما قابل بعض الناس من من ليس مسلما فقال السلام عليك ورحمة الله. فقال له بعض  
الناس انه ليس مسلما - 00:04:37

يقول السلام عليكم ورحمة الله. قال ما يعني اسكت فلولا رحمة الله لهلاك. ونظر الى الرحمة العامة الله عز وجل سبحان الله! عندما  
كان يقرأ هذا الذي دخل من بوابة الرحمة - 00:05:04

ایات الخلق حتى في ايات الخلق قال رب العالمين ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا  
النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما - 00:05:18

كسونا العظام لحما هزه الاية قرأها من بوابة الرحمة. كيف؟ ندرو من القرآن. قال سبحان الله هذا للخلق كلهم ثم سأله نفسه الم يكن الله عز وجل يعلم ان فرعون هذا الذي كان في رحم امه وفي بطنه - [00:05:37](#)

يعلم انه سيكون في يوم من الايام عدوا لدوا مناديا هذا النداء الكاذب في التاريخ. انا ربكم الاعلى الجواب بلى وتعالى هو العلام سبحانه وتعالى وهو العليم سبحانه وتعالى. ومع ذلك كان يغزوه - [00:06:01](#)

يحفظه كان يقيمه ربنا يستر جسده ولم يهلكه في رحم امه قرأ ايات الخلق حتى ايات الخلق قراءة من بوابة الرحمة هذا سر عجيب هذا سر عجيب. يجعلك تقرأ القرآن قراءة خاصة - [00:06:23](#)

عندما تدخل القرآن من بوابة صفة من صفات الرب عز وجل مستحضرها معانيها تقرأ قراءة خاصة. سبحان الله! فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة هذا مع الذين يكذبون فقل ربكم ذو رحمة واسعة - [00:06:46](#)

مع الذين يكذبونه سبحانه وتعالى هذا جواب عجيب انظر الى تتابع الرحمات في سورة مريم وانظر الى هذا الافق الضيء من الرحمات الذي يغشى الصورة رحمة ربنا سبحانه وتعالى عبده زكريا - [00:07:05](#)

هذا الرجل الذي علت به سنه وانقطعت اسبابه. وحيل بينه وبين الذي كان يريده. ولكن الله رب العالمين اطمعه كما رأى مريم يأتيها رزقها ولا احد قال يا مريم انى لك هذا - [00:07:24](#)

قالت هو من عند الله اطمعه. طمع هنالك دعا زكريا ربه هذا في ال عمران في مريم رجل علت سنه يشكوا الى ربه سبحانه وتعالى بتقولوا ايه ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا - [00:07:43](#)

قال ربباني وهذا العظم مني واشتعل الرأس شبيها ولم اكن بدعائك ربى شقيا. الى اخر هذه الضراعة التي انقطع بها السبب خلاص يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه انا خلي بالك - [00:08:10](#)

اقرأها بالرحمة انا نبشرك الرجل وقف يدعوا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم يجعل له من قبل سامية جاءت الرحمة مباشرة حتى ادهشته سبحان الله! لو انتي قلت لك اعطيك عشرة جنيهات فاعطينيها العجب! لماذا اتعجب - [00:08:33](#)

انما كان عجبه لانه انما يعطيه بكرمه على قدر كرمه لا على قدر دعائه اذا اعطي ادهش واذا اكرم جعل الانسان في حيرة الفرحة لانه رب العالمين. ولذلك تأتي نعوت سيدنا زكريا بعد سيدنا يحيى بعد ذلك - [00:08:58](#)

يا يحيى خذ الكتاب بقوه واتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقىا وبرا بوالديه ولم يكن جبارا طيب هل دعا سيدنا زكريا بكل يد لم يدعوا لكنها تلك النعوت التي كانت ثمرة بركة الرب عز وجل وكرمه ورحمته. ذكر رحمة ربك عبده - [00:09:22](#)

هذه المرأة هذه الفتاة التي ابتعدت وارتدت رداء عفتها ثم تبشر وتتنزعج ازعاج الحرة الشريفة التي تخشى ان يقول الناس فيها قالت السوء كلي واسهري وقرى عيني لا تخافي لا تحزن - [00:09:44](#)

ويكون الشيء الذي حملت همه هو الشيء الذي سبحان الله هو الذي ينجيها وهو الذي يدفع عنها سيدنا عيسى على نبينا عليه صلوات الله وسلامه وجرى هذا المجرى بهذه المثلة يقرأ القرآن قراءة - [00:10:06](#)

من بوابة يتطلب فيها رحمة رب العالمين سبحانه وتعالى اخر يقرأ القرآن من بوابة جلال الله عز وجل ويقرأ القرآن متلمسا صفات الرب عز وجل وانه يقرأ مستحضرها انه عبد. وهذا كلام الرب سبحانه وتعالى - [00:10:28](#)

ويخشى ويتأمل الآيات ويتأمل الموضع التي فيها ذكر الرب عز وجل سيد جلال الرب عز وجل وكلنا على قدر اناءه وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله انية - [00:10:54](#)

من اهل الارض وان انية ربكم قلوب عباده فاحبها اليه اليها وارقها ولا يلين القلب ابدا. ولا يستقيم على سيره الا بالوحى يجلس بين يدي القرآن فيكون مجده الوجود فيهذب وجوده - [00:11:13](#)

وتهنهم روحه وتنانق انفاس الحياة فيه سيكون شخصا كل الناس يقولون هذا ليس صاحبنا انا اريد ان ادلك على شيء في قصة اسلام اسيل بن خضير رضي الله عنه بل قبل ان اقول قصة اسلام السيد محمد - [00:11:36](#)

عندما جاء الوليد ابن عطفة الى النبي صلى الله عليه وسلم الوليد ابن المغيرة مجرد سماع هذا الكافر العتى الى النبي صلى الله عليه

وسلم هذا السماع اللحظي عندما عاد الى قومه ماذا قالوا - 00:11:57

والله لقد اتاكم بوجه غير الوجه الذي ذهب به. مجرد السماع الاصغاء العابر من رجل كافر تغير فكيف باصغاء المؤمن؟ وكيف بجلسه؟ وكيف بدخوله من هذه البوابة ان يدخل رجل مثلا - 00:12:14

داهمته الاحزان واحاطت به الكروب يدخل القرآن من بوابة تلمسه فرج الله عز وجل فيجد القرآن كله بقاعدة مضطربة لا تختلف ابدا ان الله عز وجل ما فزع اليه احد قط فرده ولو كان الذي يفزع مشركا - 00:12:36

ولو كان مشركا قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لنجانا من هذه لنكون من الشاكرين قل الله ننجيكم منها ومن كل كرب. قاعدة كلية ومن كل كرب - 00:12:59

انتم بل جعل ذلك كخلق السماوات والارض بعد ذكر الايات الدالة على وحدانيته وربوبيته سبحانه وتعالى. في سورة النمل قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. الله خير ام ما يشركون - 00:13:15

ذكر من ادلة الهيته سبحانه وتعالى كالشمس والقمر وخلق السماوات والارض ونصب الجبال قال امن يجيب المضطر الف لام المضطر اذا دعاه. اي مضطر اذا دعاه وقصده ولاده. وهو يعلم سبحانه وتعالى انه سيعود - 00:13:31

الى طفيانه او الى شركه او الى اخره لكنه قصد الله عز وجل وفزع اليه وتجرد بقصده توحد ربه سبحانه وتعالى يجيئه لكن اجابة اللئيم لكن اجابتة لللئيم تكون اختبارا - 00:13:55

واجابتة للعبد الصالح تكون منة وجودا واحسانا سبحانه وتعالى فمن دخل من هذه البوابة؟ بوابة تلمس الرحمات والبركات تلمس الحب بوابة تلمس الجلال مثلا في قوله عز وجل امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه - 00:14:18

اللرج في عتو ونفور وقبلها امتنتم من في السماء يخسف بكم الارض فاذا هي تمر اما منتم من في السماء يرسل عليكم حاصبا وسوف تعلمون كيف نزير ولقد كذب الذين من قبلهم. فكيف كان نكير - 00:14:44

يفزع قلبه بوابة الجلال بوابة الجلال فكلنا على قدر حاله وكلنا العبد البصير هو الذي يتحسس ما يصلح قلبه قد يؤثر في عبد ذكر القبر وقد يؤثر في عبدي ذكر الجنة. وقد كان بعض الصالحين يبكي عند ذكر الجنة ما لا يبكيه عند ذكر ايات النار - 00:15:02

الله المهم ان تقبل وان تلتج هذه البوابة وستجد فراديس انتظروا من يقطف محجوب ذلك العالم عن صورة الانسان. اذا لم يبصر الضوء الوجي وستبقى البشرية في ضجيج الحيرة وصخب القلق. اذا لم تقبل على نور القرآن - 00:15:30

وسننفق الكثير من الاوقات. وتفنى الكثير من الاعمار في البحث عن حياة هي قربة اليها وعن سعادة لا نبصر انها دانية منا. وسيبقى النداء الالهي في اذان الوجود يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكما لما يحييكم. فطوبى للذين استجابوا - 00:16:01  
نعميم القلب وحياة الروح وفرحة النفس - 00:16:31